

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 64 2102/3/72

مشهور بن حسن آل سلمان

وهذا الحديث الثاني كالذي قبله اخرجہ الامام البخاري في في ثلاثة مواطن وورد نحوه عن جمع من اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم منهم عبدالله بن زيد ومنهم عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:00:32](#)

حديث ابن عمر اصله في الصحيحين وهنالك زيادة اخرجها الامام في المعرفة والتاريخ وغيره بسند صحيح على شرط البخاري

ومسلم بسنده الى عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى - [00:01:02](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في مكتنا. اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في

مدنا. فقال رجل يا رسول الله وفي - [00:01:32](#)

فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه فرددها الرجل ثلاثا مرات كل ذلك يقول الرجل وفي عراقنا في عرض عنه النبي صلى الله

عليه عليه وسلم ثم قال بها الزلازل والفتن وفيها يطلع قرن - [00:02:02](#)

وفي رواية منها تهيج الفتن منها تهيج الفتن. الفتنة العراقية فتنة لا تنقطع. فتنة تنتقل تهيج الى الاماكن التي حولها. وقد تكلمت في

عشرات الدروس. في مساجد عديدة في بلاد متعددة لما حصلت فتنة العراق كنت اقول لابد ان تكون بعد فتنة العراق - [00:02:32](#)

فتنة تصيب بلاد المسلمين. والفتن التي يمر بها المسلمون لابد من معلم يعتصمون فيه. والذي يتأمل احاديث النبي صلى الله عليه

وسلم يخاف مما يجري اليوم على ارض سوريا وعلى ارض مصر - [00:03:12](#)

والذي يتأمل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يشتد يخوفه على العراق والشام. اعني سوربة خاصة. ففي الحديث الصحيح ان

الدجال في اخر الزمان من اين يخرج؟ دجال من اين يخرج اخوانه؟ الصحيحين. انتم طلبة علم حديث - [00:03:42](#)

اسوان. من اسوهان. من الشام والعرب. يخرج الدجال من اصفهان. اين اصفهان؟ ايران. في ايران وكم عدد من يخرج معه؟ سبعون

الفا من اين؟ اليهود. يخرج يخرج في الصحيحين يخرج الدجال ومعه سبعون الفا من من يهود اصفهان. ومعهم ذهب -

[00:04:12](#)

تضخم يزيد في اخر الزمان الاموال تصبح الاموال لا قيمة لها. يعود المال الذهب ويهود البلاد بلاد الارض كلها يهودها في فلسطين الى

بلاد ايران لم يخرج واحد منهم الى فلسطين. ويهود ايران ما زالوا في ايران - [00:04:42](#)

في اصفوهان وشر الدجال من اين يأتي ببلاد المسلمين؟ في الحديث الصحيح عند احمد في المختارة يدخل الدجال من خلة بين

العراق والشام. يعني طريق الدجال الى بلاد المسلمين ويكون حتفه بظلفه لانه متى وصل بلاد الشام - [00:05:10](#)

ثم دخل ارض فلسطين حتى يصل باب لود فمقتله هناك. يقتل عند باب لود كما ايضا في الصحيح لكن يدخل على بلاد المسلمين من

خلة بين الشام والعراق. فهناك اشارة خفية بالتضمن - [00:05:40](#)

ان يفهم منها ان ايران اسوهان وان الشام والعراق العقل المدبر واحد والبلاد تحت كما يقولون بالتعبيرات الحديثة اليوم تحت

ايدولوجية واحدة يكون الدين نمط الدين هو هو. يا الله! لو ان الشيعة اخرجوا مهديهم المخلوق - [00:06:00](#)

مخبأ في السرداب وصدروه وطبلوا له في وسائل الاعلام. يا ترى ما هو موقفنا من الدجال لو غدا قالوا قالت اه لو قال الشيعة غدا هذا

هو المهدي المخبي بالسرداب. هذا مهدينا - [00:06:30](#)

ومهديهم للمخبا بالسردب والدجل. واول ما يدعو النبوة ثم بعد النبوة يدعو فلو حصل التمثيلية السياسية وافقت سنة الله في شرعه
وكونه بان يخرج هذا المهدي المزعوم تحت انه مهدي. وهو في حقيقة امره دجال. لعلي ان تكلمت معكم انتم دون غيركم -
[00:06:50](#)

في مثل هذا المسجد في مثل هذا المقام لعلكم تضربوني بالنعال. انتم ليس غيركم لو وسائل الاعلام طبلت وزمرت المهدي خرج.
وفرح اولئك القوم بمهديهم وريد الفتن في اخر الزمان تشتد - [00:07:20](#)
واهل الحق ولا سيما اهل الحديث المعتصمون الذين هم متيقنون على احاديث الفتن احوج ما نحتاج اليوم ان يتكلم الناس عن حالة
الفتن. كان الصحابة يلقتون ابناهم احاديث الدجال لا يلقتونهم الصورة من القرآن. وفي مسند احمد اذا ذهل الائمة على عن ذكر
الدجال على المنابر - [00:07:40](#)

فهو وشرك الخروج. يعني من علامات الخروج الدجال الا يحذر من الدجال. والا يذكر في مجامع المسلمين العامة. والا يحذر منهم.
ونحن قل ان نسمع حديثا عن الدجال ولا حول ولا قوة الا بالله. نعود للحديث الذي معنا وفيه فضل المدينة وهذا - [00:08:08](#)
حديث فيه ذكر للمكيل الذي كان يستخدم في المدينة. وهو الصاع والمد وتبين معنا من حديث السائب بن يزيد ان الصاع الذي هو
اربعة امداد كان في زمن هشام ابن عبد الملك اصبحت الاربعة امداد عبارة عن مد وثلاث - [00:08:38](#)
اذا زيد في الصرع. وكان ابن عمر كما ثبت معنا في البخاري انما يخرج صدقة فطر وكفارة يمينه على الصاع الذي كان في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا - [00:09:10](#)

بالحدث. وكما كان يقول ابن مسعود عليكم بالامر العتيق لن تضلوا ما تمسكتم به. فالعبرة بما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه
سلم اسما وحقيقة. لفظا وجوهرا فلو سمي الصاع صاعا وتغيرت قيمته فليست العبرة الا بالمقدار الذي كان عليه - [00:09:30](#)
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث الذي معنا اخرجه الامام البخاري من طريق شيخه عبد الله ابن مسلمة القعنبي عن
ما لك بن انس امام دار الهجرة - [00:10:09](#)

عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس. اسناد رباعي واعلن في البخاري ثلاثي ثلاثية البخاري افردت واجيز بها وشرحت. وهمي
ان الفت النظر الى فائدة بمناسبة ذكر عبدالله بن مسلمة القعنبي يقول لازمت مالكا - [00:10:26](#)
فاخذت علمه ثم لازمته فاخذت سمته فكان التلميذ لا ينفك عن الشيخ حتى يأخذ علمه وحتى حتى يتطبع بصمته وهديه. فكان العلم
موروثا وكان الهدي موروثا فكنت اذا رأيت التابعين تذكرت الصحابة واذا رأيت تابعي التابعين تذكرت التابعين. ترى هديا ترى اسنادا -
[00:10:57](#)

بالعلم والهدي. ولذا التلميذ ان جلس في الشيوخ والعلماء ينبغي الا يقول انا اخذ العلم عن الكتب. وانا استفيد في المطالعة اكثر من
استفادة في مجالس المشايخ ليست ليس جلوسك في درس الشيخ فقط لاخذ علمه وفقهه. وانما جلوسك ايضا بان تأخذ - [00:11:39](#)
اقسمته وهديه. فينبغي ان يبقى السميت موروثا كما ان العلم موروث كذلك هنا يقول انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك له في مكيالهم وبارك في صاعهم ومدهم. فالبركة كما هو معلوم. انما هو في الثمر - [00:12:18](#)
في الذي يكال لا في نفس المكيال او في نفس المد ولما كانت المكيال تتغير كما في حديث الثائب ابن يزيد ويزاد فيها وينقص عدل
العلماء على تقدير المكيال فقدروه بالوزن - [00:12:48](#)

الكيل المذكور ها هنا انما البركة في كيد رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سواه. فهناك لفظة جميلة من الامام البخاري لما
ذكر السامي بن يزيد كيف كان الصاع في - [00:13:18](#)
ادي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر البركة في الصاع الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ان البركة انما كانت
في صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:38](#)
هل هذا الصاع والكيل يكون فقط في صاع المدينة وكيد المدينة. جنس الكيل فيه بركة ابلغ وارفع واحسن من الوزن ولذا كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول فيما اخرج الامام البخاري بسنده - [00:13:52](#)

الى المقداد ابن معدي كرم رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيلو كيلو طعام يبارك لكم فيه. كيلو طعامكم. لو ان الناس في البيع والشراء في الحبوب والمطعومات بالكيل فهذا ابرز - [00:14:25](#)

من التعامل بالوزن. ومصدق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كيلو طعامكم يبارك لكم فيه. ودليل ذلك ايضا ما اخرج به البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال قالت كان عندي شطر شعير اكل منه حتى طال علي - [00:14:59](#)

فكلته فثني كانت عائشة تأخذ وتأكل من الشعير الذي عندها حاجتها كل يوم هي والنبي صلى الله عليه وسلم وكانت الذي تأخذه وكان الذي يأخذه وكان الذي تأخذه شيئا قليلا حاجتها وحاجة النبي صلى الله عليه وسلم امر يسير. حتى - [00:15:30](#)

قال بها الامر فملت هذا الشعير فكالتة بمعنى انها حسبتة بكم يوم يكفيها. ثالث هذا اليوم غدا الغد بعد غد. فلما كانت فنية سريعا فلو بقي على بركته وعلى حاله بعد ان كالتة في المرة الاولى دون ان تكيهه في المرة الثانية - [00:16:09](#)

لكان ابرك وافضل. فلما كالتة وعلمت المدة المتبقية من انقضاءه فحين اذ زالت بركته. وورد في هذا اشياء كثيرة نأخذ مثلا رواية اخرى لقول عائشة. تقول في نفس الحديث في رواية اخرى عند البخاري تقول فما زلنا نأكل منه - [00:16:38](#)

حتى كالتة الجارية. الظاهر قولها اني كلته يعني امرت الجارية ان تكيهه. قالت فما زلنا كلوا منه حتى كالتة الجارية فلم نلبث الى ان فني. تقول ولو لم تتله لرجوت ان يبقى اكثر. هذا الشاهد. ولو لم تكله لرجل - [00:17:09](#)

شوت ان يبقى اكثر. وهذا يلتقي مع قول النبي صلى الله عليه وسلم باسماء لا تحصى فيحصى الله عليك عليك. ما تحصى معك مال معك اي ما تعصي؟ اعطيها عالورقة. فهذا يكون فيه البركة. وشبيه بهذا تماما - [00:17:39](#)

بل هو ابلغ صورة في الشبه في ان يترك الشيء بلا وزن وان يكتفى بالكيل الاول قول ابي رافع لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ناولني ذراع فناوله ذراع ذراع الشام. ثم قال - [00:17:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ناولني الذراع. فناوله الذراع ثم قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة ناولني ذراع ذراع ايش؟ ذراع الشاة. متى قال له؟ الثالثة. فقال ابو رافع للنبي صلى الله عليه وسلم وكان خادما له - [00:18:19](#)

قال وهل للشاك وهل للشاك الا ذراعان؟ ابو رافع يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يقول وهل للشاة الا ذراعان؟ فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تقل هذه - [00:18:36](#)

لناولتني ما دمت اطلب منك. لو ما قلت هل للشاة الا ذراعان؟ لو بقيت اقول لك كل الذراع لبقيت تناولني الذراع حتى ما دمت اطلب. على غير عدد فاذا عائشة نظرت الى العادة انها مقتضى العادة - [00:18:52](#)

ولم تلتفت الى البركة وابو رافع بسبب شؤم المعارضة وعدم الاستجابة التامة الكاملة نزع شئ من البركة. والله لو ان الناس تطمئن قلوبهم الى ان الخير عند الله. وان الخير في شرع الله. وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدا - [00:19:22](#)

لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. ولفتح الله عليهم بركات من السماء. شو اي معارضة ولو معارضة قوية؟ فتنزع شيئا من البركة. البركة كلها في الشر اذا ركع الجيل الاول ممن لازم النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة - [00:19:55](#)

وكلما تأخر الزمن قلت البركة وتكاد الا تكون البركة في اخر الزمان الا في ثلاثة اشياء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فيما صح عنه البركة في ثلاث الجماعة - [00:20:25](#)

والسحور والثريد. والبركة في الجماعة والسحور ايش الثريد؟ فت. فتة حمص وفتة اه بندورة وفتة لحم. في اي فتة هذا الفت وهذا الثريد فيه فيه بركة. والبركة في الجماعة الا يختلف الناس. وجماعتنا جماعة افهام - [00:20:49](#)

والمسلمون جميعا على الرغم من انوفهم جماعة. والذي يترك الجماعة كما قال النبي وسلم لا يحل دم امرؤ مسلم الا باحدى ثلاث. النفس بالنفس والريب الزاني. والتارك دينه المفارق للجماعة. لما ادخل بعض الاقوام الجماعة فحرفوها فرقوا الامة - [00:21:19](#)

واليوم نخاف على دعوتنا من تهذيبها. ومن ان نقول لمن فارق دعوتنا انك ما غفرت ونصبح حزبا كسائر الاحزاب. ونبرأ الى الله من هذا. الدعوة التي نتبناها والتي ندعو اليها هي دعوة الاسلام. هي دعوة الوحي. هي الدين النقي الذي انزله الله على قلب النبي -

والذي ينسلخ منها يكفر يخرج من الملة. اي رجل يدعوكم لجماعته قل له هل تكفر سواك ان قال لك لا قل ليست هذه ليست هذه الجماعة التي امرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم. النبي امرنا قال لا يحل - [00:22:19](#)

امرء مسلم الا باحدى ثلاث. التارك لدينه المفارق للجماع. اذا ما هي الجماعة؟ جماعة المسلمين انت مع المسلمين تطيع الله عز وجل بالكتاب والسنة تحلل ما حلل المسلمون تحرر ما حرم المسلمون. لا نعرف جماعة غير هذه الجماعة - [00:22:39](#)

فهذه البركة والبركة في السحور ايضا. هلم الى الطعام المبارك كما ثبت في النسائي من حديث رسول الله صلى الله عليه اذا النبي دعا. قال اللهم بارك لهم في مكيالهم. وبارك لهم - [00:22:57](#)

في صاعهم ومدهم. ومدهم عطف الخاص العام. المد جزء من الصعب الصاع اربعة امداد. فقله اللهم بارك لهم في مكيالهم. هذا الوزن. ثم قال نبارك لهم في صاعهم ومدهم هذه ادوات كيل. ادوات الكيل الصاع والمد - [00:23:18](#)

والموت ربع صاع. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. قلت لكم هذا الحديث اخرج البخاري في ثلاثة مواطن. هذا الموطن الذي معنا هو اخرها. ويريد البخاري منه ان يقول النصر - [00:23:48](#)

الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرغم من التغيير المبكر الذي جرى عليه الا ان انه معروف محفوظ. فوكل الله تعالى رجالا يحفظون دينه. فاعتصموا يا ايها الناس بالسنة. لان - [00:24:08](#)

محفوظة فاذا الكيل الذي جرى عليه التغيير. ولم يفتن لهذا التغيير الا ثلة يسيرة. فالاسم هو الاسم الموضوع هو هو والكي. لكن المقدار تفتننا الى ما وقع فيه من تغيير. فاذا احدث شيء - [00:24:28](#)

او اذا نقل لنا شيء من عمل اهل المدينة او من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم او من اقوال الصحابة. فكما انذاك محفوظ وذاك في امر الدنيا فلان يكون هذا محفوظا وهو من امر الدين - [00:24:48](#)

من باب اولي. ولذا الله جل في علاه سبحانه له سنة في كونه وفي شرعه. وسنة في الكون ان تخدم سنته في شرعه. في العصر الاول كان الضبط ضبط صدر. وفي العصور المتأخرة - [00:25:08](#)

اصبح الضبط ضبط سطر. فكثر الكتابة والقراءة عند المتأخرين واشتد الحفظ عند حتى يكون ذلك وسيلة لحفظ سنة سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم. ومن دقائق ما يستفاد في هذا الفن عند المتتبعين لاصطلاحات علماء الحديث ممن يقرأ علم المصطلح - [00:25:28](#)

يعلم ان الثقة عند المتقدمين انما هو الذي ضبط. بغض النظر عما طرأ عليه من بدعة واما الثقة عند المتأخرين بعد تقييد الحديث وتدوينه انما يطلق على من كان ذا ديانة - [00:25:58](#)

وان لم يكن وان كان صاحب ضبط. وهذا التغيير يفيد كما ذكرت في ان الله عز وجل قبض سنته ان يحفظ دينه ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرج البخاري في التاريخ الكبير ونوع وعد - [00:26:18](#)

الى اسانيد هذا الحديث ابن عساكر في تاريخ دمشق وهو حديث ابي علبه الخولاني رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا يستغفر - [00:26:38](#)

اعملهم في طاعته وغرسه الذي يستعملهم في طاعته هم طلبة العلم بعامة وطلبة علم الحديث بخاصة. طالب علم الحديث درس الله. الله تكفل بهذه الثلة ان يجعلها ظاهرة حتى في زمن الغربة. عجيب! النبي يخبرنا عن طائفة منصور - [00:26:58](#)

ظاهرة ويخبرنا عن الغربة. نعم. طالب علم الحديث ظاهر بحجته. قوي بحجته منتصر على عدوه وان كان في زمن غربة. ولذا العلماء يقولون ان طالب علم الحديث المتسلح بالدليل قريب من كونه عاميا. ان درس مسألة فحفظها يغلب العالم - [00:27:28](#)

من علماء اهل البدع لو تجد عالم كبير يغلبه ناشئ ناشئ فتى او من كان عمره اذا في علم الحديث. لان النبي اخبرنا عن هذه الطائفة المنصورة. هؤلاء هم غرس الله وهذه الطائفة باقية. وستبقى ولذا - [00:27:58](#)

علماء الحديث هم فرسان الاسلام وهذه الطائفة من قطعت من زمن رسول الله الثلة الاولى من علماء الحديث الثلة التي كانت تتناوب. فكان يوما احدهم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم واليوم الاخر يذهب للسوق. ثم الذي - [00:28:18](#)

الذهب يأتي فيسمع ثم يجلسون وايش؟ ويخبر بعضهم بعضا ماذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ هكذا كانت بداية فرقة علم علماء الحديث. هكذا كان الصحابة. اذا الامام البخاري في كتاب العلم بوب بقوله باب التناوب في العلم. كانوا يتناوبون - [00:28:38](#)

القوم فقراء يحتاجون الى الضرب في الاسواق والبيع والشراء. فكانوا يتناوبون. كل يتفق مع اخي الله انا احضر مرة واغيب مرة. وانت تحضر مرة وتغيب مرة. متى حضرت اخبرك بالذي سمعت؟ وانت متى حضرت تخبرني - [00:28:58](#)

ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ضرب لنا علماؤنا علماء الحديث امثلة عجيبة غريبة ورزق الله سبحانه علماء الحديث مهابة ورزقهم همة ورزقهم نهمة وتكفل سبحانه ان - [00:29:18](#)

يكفيهم حاجتهم ان صدقوه ان صدقوه فالله عز وجل يكفي هذه الطائفة حاجاتها شريطة ان تتعلق قلوبهم بان يخدموا دين الله وان يعملوا على نشر دينه ونصرة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. البخاري اخرج هذا الحديث في ثلاثة مواطن. الموطن الاول في كتاب البيوع. اخرجه برقم الفين ومئة - [00:29:38](#)

وبوب عليه بقوله باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم مد المدينة واستعصع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الصاع البركة في المقدار الذي كان في الصاع الذي كاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:08](#)

ولذا كان كما ذكرنا في الدرس الماضي كان مالك يقول رضي الله تعالى عنه كان يقول في الحديث الذي عند البخاري كان يقول اه ان مدهم من اعظم كان مالك يقول مدنا اعظم مدم - [00:30:33](#)

كان يقول لمن زادوا فالمد القليل اللي يساوي الصاع الاربعة امداد اصبح الصاع الواحد يساوي كم وثلاث. ومع هذا كان مالك يقول مدنا كما في البخاري اعظم المكون اعظم بركة اكثر بركة يا الله. البركة في السنة البركة في الاتباع. البركة في الاتباع ليست البركة في الكثرة - [00:30:58](#)

البركة لا يلزم منها الكثرة. ولفظ الامام البخاري في كتاب البيوع قال اللهم بارك له في مكياهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم. يعني اهل المدينة والحديث مقارن. واخرج البخاري في كتاب البيوع هناك قبل هذا - [00:31:30](#)

الحديث حديث عبدالله بن زيد وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حر حرم مكة ودعا لها ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثلما دعا ابراهيم - [00:31:49](#)

عليه السلام بمكة ابراهيم حرم مكة والنبي حرم المدينة. ثم يقول ودعوت لها في وكان النبي يقول اللهم اجعل المدينة اللهم اجعل حب المدينة في قلوب كخب مكة واشد. اذا سبحان الله المسلمون اتباع محمد صلى الله عليه وسلم يحبون المدينة - [00:32:19](#)

استجابة لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اجعل حبنا للمدينة كحبنا لمكة واشد. ولذا الامام اخرج عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غادر المدينة ثم قفل اليها ثم رجع اليها فراح حيطانها - [00:32:53](#)

وجدرانها فكان صلى الله عليه وسلم وهو على دابته يرفع رجله ويضرب جانبي دابته فرحا بوصوله للمدينة لما يخرج المدينة النبي صلى المدينة ويرجع لما يصل المدينة ويرى جدران المدينة يرفع النبي رجله وهو على الدابة ويضرب برجله جانبي - [00:33:13](#)

الجانبي الدابة حبا وفرحا بوصوله للمدينة. فلذا المدينة نحب ونحب ما احب النبي فيها. نحب المدينة ونحب احد. النبي قال احد نحبه يحبنا ولا ندري كيف يحبنا لكننا نشهد الله على حبه. وحبنا اياه لان النبي صلى الله عليه وسلم احبه - [00:33:35](#)

هذا البخاري وضع هذه المعاني في كتاب الاعتصام في الكتاب والسنة حتى الجماد ان احبه النبي نحب. فكيف العبادات التي تقربنا من ربنا. حتى الحيوانات التي يحبها النبي صلى الله عليه وسلم نحبها. والحيوانات التي تبرت من ابراهيم تبتأ منها. النبي يقول من قتل الوزغ - [00:34:05](#)

في الضربة الاولى فله اربعون حسنة. فان قتلها في الضربة الثانية له ثلاثون حسنة. ايش الوزان؟ البريص. الوزغ ابو بريص يسمى اليوم ابو بريص. وقال وعلل النبي ذلك بقوله انه كان ينفخ على نار ابراهيم - [00:34:30](#)

لا يريد ان تطفئ نار ابراهيم. كان عدوا لابراهيم. حتى الحيوان الذي كره ابراهيم او كره ان لا تطفأ نار ابراهيم كره ان تطفأ نار ابراهيم نبغضه ونعادي فيه ونقتله ونحتسب الاجر في قتله - [00:34:51](#)

هذا هذا هو الاعتصام في الكتاب والسنة. هذا معنى ان نكون نتباع محمد صلى الله عليه وسلم. كما كان يقول انس كان يقول لما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم احب القرع احبته - [00:35:13](#)

احب القرع حتى الحب حتى الذوق حتى الذوق اذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب شيئا تحبه. في مسند ابي يعلى لما سرد ابو يعلى احاديث ثابتة عن انس فاخبر انس عن مقدار - [00:35:30](#)

تعرض النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر حوالبه فوجد ثابتا وكان انس يقول وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شحمة اذنيه. ثم نظر حوالبه فرأى ثابتا فقال - [00:35:54](#)

كشعر ثابت هذا فقال ثابت ما فرحت فرحي بمثلها. ليش فرحهم؟ ما تركت بمثلها لماذا بان مقدار شعر ثابت وافق شعر النبي صلى الله عليه وسلم بجهادة انس بن مالك - [00:36:08](#)

الملازم والخادم في السفر والحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخرج الامام البخاري هذا الحديث في الموطن الثاني برقم ست الاف وسبعمئة اربعة عشر وذكره في كتاب كفارات الايمان وبوب عليه بقوله باب صاع المدينة - [00:36:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وبركته. وما توارث اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن الامر متواصل. فالفعل الذي يتوارثه اهل المدينة من دين الله حفظه في كتاب كفارات الايمان اللهم بارك لهم في مكيالهم وصاعهم ومدهم. اللهم بارك لهم في - [00:37:01](#)

مكيالهم وصاعهم ومدهم. بقي الان بقية يسيرة من بعض ما يلزم في معرفتي الصاع والمجد وفي معرفتي بعض الاحكام القائمة على هذا علماؤنا السابقون الفوا كتب كثيرة في تقدير المسافات وتقدير الاوزان. في وما يقابلها بالقياسات العصرية ومن اجود ما ذكرت به - [00:37:32](#)

كتاب بعنوان المقادير الشرعية والاحكام الفقهية المتعلقة بها. منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وتقويمها بالمعاصر محمد نجم الدين الكردي. كتاب بديع تتبع ذكر الصاع والمد. في سائر الاعصار من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى وقته - [00:38:02](#)

وذكر من كان يكيل بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا المكيال كان عند محبي الدين الطبري في مكة وكان قد كان به ابن الرفعة للامام الشافعي المتأخر من علماء الشافعية ثم ذكر يعني الكيل والصاع في سائر القصور - [00:38:22](#)

وخرج بان الصاع يقدر باثنين كيلو وفاصلة ستة وثلاثين بالمئة. يعني اثنين وثلاث كيلو تقريبا. بالوزن قلنا في الشرح بما ان المكيال كان يتغير ويزاد عليه فاصبح الكيل حتى يضبط فضبطوه بالوزن - [00:38:42](#)

الذي توصل اليه ان وزن الصاع من القمح يساوي اثنين كيلو ستة وثلاثين بالمئة وعليه المد ربع الصاع يكون خمسمائة وتسع غرامات. وهناك اجزاء للصاع معروف عن العلماء اه وكذلك هنالك مضاعفات للصاع. ايضا هي معروفة عند العلماء - [00:39:12](#)

فرق المكوك والمدى والقفيز والاردم كلها هذه كانت يعمل بها وهي في حقيقة امر من مضاعفات الصعاب. ومن اللطيف الذي ذكرته لكم واعيده لفائدته. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ملما عارفا باحوال البلاد التي حوله. فكان اهل - [00:39:42](#)

مكة والمدينة يكيلون بالصاع والمد. وكان النبي يعلم المكيال الذي يكيل به اهل العراق ولم تكن العراق قد فتحت ولم يصلها الاسلام في زمنه الا انه كان ملما عارفا بان اهل العراق - [00:40:12](#)

انذاك كانوا يكيلون بالقفيز والقفيز قرابة اربعة وعشرين كيلو. القفيز يساوي واخبرنا صلى الله عليه وسلم ايضا ان اهل مصر كانوا يكيون بالاردب والاردب ايضا من مضاعفات الصاع وهو اربعة وعشرين صاع وهو ثمانية واربعين كيلو - [00:40:32](#)

وثمان مئة واربعة وستين بالف. واخبرنا ان اهل الشام يكيلون بالملء والمدى هو ايضا من مضاعفات الصاع والمدى يساوي سبعة صاع ونصف. وهو بمقدار خمس طعشر كيلو وسبعة بالمئة. من الكيلو. وانا اظن ان حديث الصاع - [00:41:02](#)

هو المعلم الذي يعتصم به مسلمون اليوم في الفتن التي يعيشون. النبي اخبرنا ان العراق منعت قفيزها ودرهمها منعت خيراتها ومنعهم اياها اه اهل العجم وذكرت لعل في هذا الدرس ماذا ذكرت - [00:41:32](#)

في هذا الدرس. وسردت الاحاديث الواردة في الباب. وان الكفار بعد ان يأخذوا خيرات العراق ينتقلون هنا الى الشام وبعد ان ينتقلوا الى الشام ينتقلون الى مصر والذي يقع اليوم في بلاد المسلمين نخشى ان يكون الذي يجري - [00:41:52](#)

انما هو ارهاصات لمثل هذا الحديث. وهذا ثابت في حديثين مستقلين عند في صحيحه احدهما من حديث ابي هريرة والآخر من حديث جابر بن عبدالله اخرجه مسلم في صحيحه من طريق الجريدي عن ابي نظرة قال كنا عند جابر بن عبدالله - [00:42:12](#) فسمعتة يقول يوشك ان لا يجبى الى العراق قفيز ولا درهم. فقيل له من لمن؟ قال من قبل العجم ثم قال يوشك الا يجبى لاهل الشام مدي ولا دينار فقيل له من قبل من؟ قال من قبل الروم. ثم قال يوشك الا - [00:42:42](#) ثم قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوشك ان يكون في اخركم امام يحث المال حثيا ولا يردده عدا. قال ابن جريج فقيل بابي العالية وابي نضرة وهما ممن روايا الحديث عن جابر اهو عمر بن عبدالعزيز؟ قال لا - [00:43:12](#) هو المهدي يعني هذا المهدي من عندي ليس عمر المهدي. هذا المنع يكون بين يدي المهدي. يكون اخر الزمان فالاحداث التي تجري والله تعالى اعلم دخلت لها اثر لا اقول في على العراق ولا اقول على الشاب - [00:43:42](#) الاحداث التي تجري تغيير مسيرة تاريخ الدنيا ودخل الدهليزا وفيها انحراف الى طريق تبقى الاحداث فيه سلسلة الى قيام الساعة. الاحداث التي تجري خطيرة وخطيرة جدا. والذي نخشاه على سوريا اليوم التدخل العسكري الاوروبي - [00:44:02](#) لان النبي قال الروم. قال الروم. واسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين. اسأل الله ان يحفظ بلاد المسلمين الاحكام التي لها تعلق بالصاع والمد كثيرة او ما الى بعضها الامام البخاري واومى الى بعضها - [00:44:28](#) مالك وابن عمر فمثلا الاحكام لها صلة في صدقة الفطر فطر هو ايش قلنا؟ صاع. والصاع اثنين كيلو ستة وثلاثين. من المطعوم لا الموجون من المطعوم صاع المطعوم يوازي اثنين وستة وثلاثين بالمئة من الكيلو. كذلك - [00:44:48](#) الجماع في نهار رمضان كفارة الجماع الذي يجامع اهله يطعم ستين مسكينا. والواجب ان يطعم كل مسكين مدمن فاذا الواجب عليكم كم؟ الواجب عليه ان يطعم ستين مد وبالتالي يكون مقدار الكفارة المد قلنا خمسة خمسمائة وتسعة غرام ضرب ستين - [00:45:16](#) تكون النتيجة ثلاثين كيلو واربعة وخمسين بالمئة من الكيلو. ثم من الاحكام التي لها اثر الفدية الواجبة على المفطر بسبب الرضاعة والحمل وكذلك الفدية الواجبة على اه المريض المزمع وعلى الشيخ الهرم. فهذه ايضا مد والمد كما قلنا خمس خمسمئة وتسعة غرام وكذلك - [00:45:48](#) تلك كفارة الظهار وكفارات الايمان. وكذلك نفقة الزوجة في علماء الشافعية. يقولون عندنا موسر معسر متوسط ويقول الموسر عليه ان يطعم مدان والمتوسط يطعم مد ونصف والمعسر الواجب عليه ان يطعم مدا. وهذه هذا المد المذكور في هذه الاحاديث يكون على حسب ما ذكرنا - [00:46:18](#) ان الموسر يطعمه الدين. والمعسر يطعم ودا. والمتوسط يطعم ودا ونصف يطعم الزوجة. اسمع يا شيخنا الصعب دقيقتين وثلاث مئة وستين غرام نعم. على اربعة. وعليه الملك خمسمية وتسعين غرام. خمس مئة وتسعين غرام. على اي حال يكون الربع - [00:46:48](#) الربع نعم. يكون الربع فالربع هو المذكور هذه بعض الاحكام والكلام يطول. اكتفي بهذا المقدار اشغل المتبقي من الوقت بمسألة وعدتكم ان اتكلم فيها في الدرس الماضي وهي مسألة فيها اخذ ورد في - [00:47:18](#) هذا المسجد وفي غيره من المساجد وهي مسألة آا الصلاة بين السواد. الصلاة بين السواري لا اعرف احدا افرداها بالتأليف الا فضيلة اخينا فضيلة الشيخ علي الحلبي حفظه الله. الف رسالة حسنة طيبة قديمة سماها توفيق الباري في - [00:47:38](#) حكم الصلاة بين السواري ذكر فيها ادلة مجيزين وادلة المانعين. ومن الادلة المانعين ذكر حديثين وادلة الموجزين ذكر حديثا واحدا ثم ذكر جملة اثار وخرج آا بخلاصة ما ورد في المسألة. واما ادلة المنع فقد اخرج ابن ماجة والطيالس والبزار وغيرهم - [00:47:58](#) باسناد صحيح عن قره ابن اياس المزني رضي الله تعالى عنه قال كنا ننهي ان نصف بين السواري على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ونطرد عنها طردا. الصحابي كما تعلمنا في - [00:48:28](#) الماضي والذي قبله. لما يقول كنا ننهي من الذي نهاهم؟ النبي صلى الله عليه وسلم. كنا ننهي. حديث عند الطيار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الكبير. واسناده صحيح فقر ابن ياسر المزني يقول كنا ننهي ان نصف بين السواب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونطرد عنها طردا - [00:48:48](#)

فهذا الدليل الاول للمانى. الدليل الثاني للمانعين ما اخرجهم الترمذي وابو داود والنسائي وقال الترمذي عن هذا الحديث حديث حسن صحيح اخرج اخرج باسانيدهم الى عبد الحميد بن محمود قال صلينا خلف امير من الامراء. فاضطرونا الناس فصلينا بين السارح بين - [00:49:16](#)

فلما فرغنا من الصلاة قام انس بن مالك فقال كنا نتقي هذا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لما اضطروا وصلوا خلف امير من الامراء فاضطروهم ان يصلوا بين سواري - [00:49:46](#)

فقام انس بن مالك فقال كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذان حديثان لا على المنع بين الصلاة بين السماء. اما الحديث الذي يجيز فهو ما اخرجهم البخاري في صحيحه. برقص - [00:50:06](#)

خمس مئة واربعة اه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دخل النبي الكعبة هو واسامة ابن زيد وعثمان ابن طلحة وبلال. فاطال - [00:50:26](#)

ثم خرج يقول ابن عمر كنت اول الناس دخل على اثره لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن طلحة واسامة ابن زيد وبلال يقول كنت اول من دخل على اثره - [00:50:46](#)

يقول فسألت بلالا يقول ابن عمر فسألت بلالا اين صلى؟ فقال بلال صلى بين العمودين مقدمين. لا خلاف اخواني بين اهل العلم. في ان الصلاة بين السواري للامام جائزة. كما - [00:51:03](#)

فعل النبي في داخل الكعبة. النبي صلى وهو امام. فتصلي بين السوارد كنت اماما لا حرج. ان كنت منفردا لا حرج. اذا صلينا بين السواري ولم تتقطعوا الصفوف ما صلينا على اليمين السارية ولا على الشمال السارية - [00:51:23](#)

لا حرج. والنهي عن الصلاة بين السواري اذا تقطعت الصفوف لما يكون في المسجد سعة لما يكون في المسجد سعة. ذلك انه ثبت عند ابي داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وصل - [00:51:43](#)

صفا وصله الله. ومن قطع صفا قطعه الله. قال الامام النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم من وصل صفا وصله الله بطاعته. وصله الله بجنته وصله الله بثوابه. ومن قطع صفا قطعه الله عن جنته. قطعه الله عن رحمته - [00:52:03](#)

قطعه الله عن ثوابه بعض الناس الزوجة تقول له مغلبنا هالولد خذه معك عالجامع ها الولد مغلبنا خذه معك عالجامع خلي اهل الجامع يتحملوا. امه شو تحملته في الدار. وولد صغير لا يعرف الاستنجاء. ولا يعرف الوضوء ولا يعرف شيء - [00:52:33](#)

وللاسف ارى بعض الناس يحضر بنته صغيرة. وبوقفها في الصف بجنبه هذا قطع صفا. والنبي يقول من قطع صفا قطعه الله ومن وصل صفا وصله الله. وفي الطبراني باسناد صحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الخطى الى الله خطى - [00:52:56](#)

تصل بها صفا تسد بها فرجة احب خطى الى الله. الخطى في الجهاد والخطوة التي تسد فيها فرجة. والخطوة التي توصل فيها الصف. لذا اخواني ورد عن ابن مسعود ابن عبد الرزاق ابن ابي شيبه. لا تصطفوا بين السوارب - [00:53:19](#)

وقال اهل العلم قال ابراهيم التيمي عند ابن ابي شيبه لا تصلوا بين الاساطيل اي في الجماعة قال العلماء وعندي نقولات كثيرة عن اهل العلم وقبل ان اذكر النقولات اشهد ان لا اله الا الله كان الناس في - [00:53:39](#)

في عهد عمر يتكلمون المؤذن يؤذن. يتكلم المؤذن المؤذن واررد انا واياكم معه لا يمتنعنا كلامنا ان نردد بعنوان. اشهد ان لا اله الا الله. بوب ابن خزيمة في صحيحه على بعض ما سمعتم - [00:53:59](#)

فقال باب طرد المصطفين بين السواري عنها. هذا باب من ابواب ابن خزيمة وبوب على حديث انس بقوله باب النهي عن الاصطفاف بين السواري اشهد ان محمدا رسول الله. رضيت بالله ربا والاسلام ديني. وبمحمد - [00:54:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - [00:54:49](#)